

المخطوطات الجزائرية في الخزانة العامة بالرباط

جرد وإحصاء

الأستاذ: عبد القادر بقادر

جامعة ورقلة

الملخص

إن الكتب كيف كان موضوعها ونوعها هي التي تحفظ تاريخ الأمم ومعارف الإنسانية، ومن ثمت نقلها إلى أجيال القرون القادمة، واعتناء الأمم بالكتاب إيذان وعنوان على إدراكها لقيمتها، ومن هنا يأتي الاهتمام بالمخطوطات القديمة التي لا تزال تحتفظ بتاريخ الأمة ومعارفها.

والمخطوطات الجزائرية شأنها في ذلك شأن المخطوطات العربية التي قطعت آلاف الأميال والكيلومترات بطرق كثيرة حتى انتشرت في كثير من مدن العالم واستقرت بخزائنها، فكان بذلك للمخطوط الجزائري دوره في نشر العلم والمعرفة في تلك البقاع التي وصل إليها، كما أسهم في تشييد الصرح العلمي والحضاري العربي الإسلامي.

والخزانة العامة بالرباط في المملكة المغربية الشقيقة واحدة من آلاف الخزائن التي تحتفظ بالمخطوط العربي عموماً، فكان من بينها المخطوط الجزائري في أنواع مختلفة من الفنون والعلوم؛ توحيد، عقيدة، فقه، لغة، أدب. . . ، ومن خلال كتاب ليفي بروفنصال "فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة

العامة بالرباط" تحاول هذه المداخلة الكشف عن المخطوطات
الجزائرية بهذه الخزانة، متناولة الآتي:

الحركة العلمية والثقافية بين الجزائر والمغرب.

العلماء الجزائريون في المغرب الأقصى.

وصف "فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة
العامة بالرباط".

تصنيف المخطوطات الجزائرية بالخزانة جرد وإحصاء.

تراجم بعض الأعلام الجزائرية الحاضرة بمخطوطاتها في
الخزانة.

مقدمة:

تتوفر المملكة المغربية (المغرب الأقصى) على تراث
عربي مخطوط كبير تزخر به الخزائن المغربية، الشيء الذي
يعكس بجلاء اهتمام المغرب بالتراث العربي المخطوط اهتماما
كبيراً من جهة، ومن جهة أخرى يعكس عمق الصلة العربية
المغربية، ومن بين المخطوطات العربية التي تحلت بها الخزائن
المغربية نجد المخطوط الجزائري العربي الذي أثبت وجوده بقوة
في الخزائن المغربية، ومن بين تلك الخزائن الخزانة العامة
بالرباط، ولما كانت الفهارس البوابة الأولى التي يلج منها الباحث
لمعرفة الموجود من المخطوطات ومكان وجودها والكيفية الأيسر
للحصول عليها، ارتأيت أن أقدم هذه المداخلة لكشف المخطوطات
الجزائرية بالخزانة العامة بالرباط من خلال "فهرس المخطوطات

العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط"، الذي أنجزه المستشرق ليفي بروفنصال.

الحركة العلمية بين الجزائر والمغرب

قبل الحديث عن الحركة العلمية بين المغرب والجزائر يجب الحديث عن التواصل بين الشعوب وحركيته فكما نعلم أن جسور التواصل بين شعوب العالم كثيرة ومن أهمها قديما بشكل خاص هو القوافل التجارية التي كانت تشكل همزة وصل ما بين شعوب العالم عموما ومن بين تلك الشعوب شعوب المغرب العربي ومن أهم الطرق التي كانت تجتازها القوافل التجارية:

طريق الشمال الساحلي الذي ربط بين دول المغرب العربي (شمال إفريقيا) بدول آسيا⁽¹⁾

الطريق الذي كان يربط توات بسجلماسة وفاس

الطريق الرابط بين القيروان وفاس مرورا بالجزائر

الطريق الرابط بين تلمسان وفاس

وهذه الطرق كلها كان لها دورها في توثيق الصلة بين شعوب تلك المناطق وأقصد هنا منطقة المغرب العربي سواء كان ذلك بنقل الحضارة والعلوم والفنون الثقافية والعلمية عموما، أم بتعزيز الروابط التجارية والاجتماعية، أم بهدف التعارف والتواصل

¹ ينظر: "مساهمة القوافل التجارية في نشر اللغة العربية والحضارة الإسلامية في منطقة الساحل الإفريقي"، عبد الرحمن عمر الماحي، أعمال ندوة التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الإفريقية على جانبي الصحراء، كلية الدعوة الإسلامية، الجماهيرية العظمى طرابلس، ليبيا، ط: 01، 1999م، ص: 63.

الذي هو سنة من سنن الله في خلقه ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات، 13]

وإذا عرفنا بأن أهم جسور التواصل بين شعوب المغرب وغيره من الشعوب كانت القوافل التجارية، فإن الحركة العلمية والثقافية بين المغرب والجزائر ضاربة في أعماق التاريخ، ولا يمكن تحديد زمنها بدقة وذلك لعدة عوامل جغرافية وسياسية واجتماعية، كلها مجتمعة تشترك في صعوبة تحديد تاريخ العلاقات العلمية والثقافية بين البلدين الشقيقين، إلا أن هناك بعض الدارسين حاولوا أن يحددوا تاريخ العلاقات العلمية والثقافية بين البلدين بالقرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي⁽¹⁾، وعند حديثنا عن العلاقات المغربية الجزائرية في المجال العلمي يجب أن لا نغفل الجانب التاريخي الذي لعب دورا كبيرا في خلق تلك العلاقات وهيا لها الأجواء والمناخ وأقصد هنا بالجانب التاريخي تلك الدول التي تعاقبت على منطقة المغرب العربي عموما كالمرابطين والموحدين والمرينيين وغيرهم، ففي كثير من الأحيان كانت الحدود الفاصلة بين الجزائر والمغرب حاليا تلغى وتتطمس مما جعل الحركة بين المغرب والجزائر حية متواصلة، إلا أننا إذا رجعنا إلى ما ذكرنا آنفا من أن الحركة العلمية بين البلدين قد بدأت منذ القرن

¹ ينظر: العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3هـ)، عمار هلال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط: 02، 2010م، ص: 103.

الخامس الهجري وذلك برحيل العديد من علماء الجزائر إلى المغرب الأقصى في مختلف التخصصات العلمية من فقه ونحو وشعر وأدب. . . وبالرجوع إلى هذه الفترة يبدو لنا العالم ابن النحوي⁽¹⁾ (433هـ - 512هـ) أحد أبرز علماء الجزائر الذين كان لهم سبق الاتصال العلمي بفاس العاصمة العلمية والثقافية للمغرب آنذاك⁽²⁾، حيث زار سجلماسة وأقام مدة بفاس واتصل بعلمائها فأخذ وأعطى بها، ومن بين العلماء الجزائريون الذين كان لهم اتصال بالمغرب؛

ابن الفكون⁽³⁾ المتوفى سنة 602هـ

ابن الخميس⁽⁴⁾ (645هـ - 708هـ)

أحمد الزجلوي التواتي⁽⁵⁾

¹ هو أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التلمساني المعروف بابن النحوي من كبار علماء المالكية دخل المغرب وأقام مدة بسجلماسة وفاس واتصل بعلمائهما ثم عاد إلى الجزائر وأقام ببجاية حيث كانت قلعة بني حماد في أوج عطائها وازدهارها العلمي والثقافي.

² العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية. . . ، ص: 106.

³ هو الحسن بن علي بن عمر القسنطيني المعروف بابن الفكون ولد وتعلم ونشأ بقسنطينة رحل إلى مراكش وله شعر جميل حيث كان يعرف بشاعر المغرب الأوسط.

⁴ هو أبو عبد الله محمد عمر بن محمد الشهير بابن الخميس ولد بتلمسان وبها تعلم ونشأ كان شاعرا فحلا عارفا بالعربية وعلومها، رحل إلى المغرب وأقام بسبتة مدة من الزمن.

⁵ أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأنصاري التواتي ولد ما بين نهاية القرن الحادي عشر ومطلع القرن الثاني عشر الهجريين، تعلم في تلمسان فأخذ عن ابن بوكليخ، والمغرب، فأخذ عن علمائها أمثال عبد الواحد القدوسي بسجلماسة وعن أحمد

عمر بن عبد القادر التينيلاني التواتي⁽¹⁾ (1098هـ - 1152هـ).

عبد بن عمر التينيلاني⁽²⁾ 1189هـ.
عبد الرحمن بن إدريس⁽³⁾ 1233هـ.
أبو العباس أحمد زروق⁽⁴⁾ الجعفري 1245هـ.

بن ناصر الدرعي، ثم عاد إلى زاوية زاجلو ليقوم على التدريس فيها، في سنة 1174هـ كان حيا.

¹ ولد بقصر تينيلان عام 1098هـ حفظ فيها القرآن الكريم وفيها كانت بدايته العلمية، ثم انتقل عام 1117هـ إلى مدينة فاس المغربية تلقى من شيوخها، ثم جلس للتدريس بجامع القرويين إلى سنة 1129هـ، ثم عاد إلى بلده ودرس فيها للتدريس، ثم تولى القضاء عام 1133هـ، ومال في آخر عمره إلى التصوف فاعتزل الناس، توفي 3 من ربيع الأول 1152هـ.

² هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن معروف بن يوسف بن أحمد بن يوسف التينيلاني، أخذ عن شيوخ من توات وآخرين من أقطار أخرى كالمغرب وغيرها؛ فمن التواتيين عمر بن عبد القادر التينيلاني (1152هـ-)، والشيخ محمد بن اب المزمري تـ (1160هـ-)، ومن المغاربة أحمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الهلالي، كان أحد أعلام المنطقة وإليه تشد الرحال في طلب العلم.

³ هو عبد الرحمن بن إدريس (1181هـ - 1233هـ): كان عالما ماهرا بالفقه والتفسير، له رحلات عديدة إلى الجزائر المحروسة، وإحدى رحلاته مدونة، كان شديد الحفظ سافر إلى فاس وأخذ عن ابن شقرون، وفته المنية أثناء عودته من الحج في شهر جمادى الثانية من عام 1233هـ.

⁴ هو أبو العباس أحمد زروق بن أبي عبد الله بن محمد بن موسى الجعفري، كان إماما عالما في الفقه وأديبا، له شعر جيد، كان صالحا، سافر إلى فاس وأخذ عن علمائها، تولى القضاء 1244هـ، وتوفي 1245هـ.

ولم يكن علماء الجزائر في المغرب مجرد علماء يقومون على التدريس وأخذ العلم فحسب، وإنما كان لهم حضور قوي في شتى مجالات الحياة فمنهم من تولى خطة القضاء ومن بين هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر أذكر:

أحمد بن الحسين بن محمد المهدي المسيلي⁽¹⁾ المتوفى سنة 538هـ.

الهوري حجاج بن يوسف⁽²⁾ المتوفى سنة 572هـ.
ابن أبي جنون التلمساني⁽³⁾ المتوفى سنة 577هـ.
وطارت شهرة علماء الجزائر بالمغرب حتى قريهم الحكام والأمراء من مجالسهم فكانوا أهل مشورة ورأي هناك ومن هؤلاء:
بن جلال التلمساني⁽⁴⁾ (908هـ - 981هـ).
بن شقرون التلمساني⁽¹⁾ (908هـ - 983هـ).

¹ هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن محمد المهدي المسيلي ولد وتعلم ونشأ بالمسيلة رحل إلى الأندلس وأقام بها مدة ثم انتقل إلى فاس وتولى بها القضاء واستوطنها، كان شاعرا وأديبا.

² ولد وتعلم ونشأ ببجاية رحل إلى الأندلس كثيرا واستقر به المقام بمراكش حيث تولى بها القضاء إلى أن توفته المنية سنة 572هـ، وكان عالما قاضيا وأديبا.

³ هو علي بن أبي القاسم عبد الرحمن أبو الحسن المعروف بابن أبي جنون من كبار علماء عصره ولد بتلمسان وبها تعلم ونشأ رحل إلى الأندلس وأخذ عن علمائها ثم توجه إلى المغرب وتولى القضاء بمراكش، كما تولى القضاء بتلمسان بعد عودته من مراكش.

⁴ هو محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني ولد وتعلم بتلمسان وكان مفتيا بها، ثم رحل إلى فاس وولوه الإمامة والخطابة والتدريس بجامع القرويين، وكان مقربا من السعديين وبخاصة السلطان عبد الله الغالب السعدي (980هـ).

أحمد المقرئ التلمساني⁽²⁾ (986هـ - 1041هـ).

كانت هذه عينة من علماء الجزائر الذين اتصلوا بالمغرب وغيرهم كثير لا يتسع المقام إلى ذكرهم، وقد حاول الأستاذ عمار هلال حصر العلماء الجزائريين الذين كان لهم حضور بالمغرب ما بين القرنين 11 و 20 الميلاديين⁽³⁾، إلا أنه لم يذكر العديد منهم ويبقى عمله هذا لبنة في صرح عظيم يمكن إتمامه من قبل الباحثين في هذا الميدان، ومن الأكيد أن هؤلاء وغيرهم من العلماء خلفوا وراءهم مخطوطات وكتباً منها ما دخل إلى الجزائر ومنها ما هو باق هناك في المغرب ضمن الخزائن العامة والخاصة.

¹ هو محمد بن هبة الله المعروف ابن شقرون التلمساني ولد وتعلم ونشأ بتلمسان وولى الإفتاء بها عرف بالمغرب بمالك الصغير بمعنى أنه كان ضليعا في فقه مالك، وإلى جانب الفقه كان له اهتمام بالعلوم الأخرى كالمنطق وعلم الفرائض وعلم البيان. . . فنال مكانة مرموقة عند السلطان الغالب بالله السعدي ونصب له كرسيًا للتدريس داخل قصره وقلده الفتوى ورئاسة العلم بمراكش وسائر أقطار المغرب واستفاد منه خلق كثير بالمغرب توفي بفاس.

² هو أبو العباس أحمد المقرئ بن محمد بن يحيى المعروف بالمقرئ التلمساني مؤرخ وأديب ومحدث ومفسر طارت شهرته في العالم العربي (مغربه ومشرقه) ولد بتلمسان وبها تعلم ونشأ ثم انتقل إلى فاس فقربه الخليفة المنصور السعدي وقربه إليه وأكرمه، ثم انتقل إلى المشرق العربي.

³ ينظر: العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية. . . ، ص: 101 - 146.

وصف "فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط":¹

تعد الفهارس البوابة الأولى التي من خلالها يطل الباحث على المخطوط في تجلياته المختلفة؛ كعنوان أو كفن، أو لمعرفة مؤلفه أو ناسخه أو شكله من حيث الخط والمسطرة والمقياس والتملك ونوعية الورق. . . ، بدأت العناية بجمع وفهرسة المخطوطات العربية المغربية منذ سنة 1920 حيث وضع لها ليفي بروفنصال كشفا ضمن مجموعة مطبوعات معهد الدراسات العليا المغربية في الجزء الثامن، الذي طبع بباريس سنة 1921 تحت عنوان "فهرسة أسماء الكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة المدرسة العليا للغة العربية واللهجات البربرية بعاصمة رباط الفتح المحروسة". ويقع هذا الفهرس في 306 صفحات من الحجم المتوسط ما عدا كشف العناوين، وقد قام بمراجعته كل من صالح التادلي وسعيد المرابطي⁽¹⁾، أما فهرسه الآخر الذي نحن بصدد وصفه فهو يحمل عنوان "فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط" راجعه صالح التادلي وسعيد المرابطي، وطبع بالدار البيضاء، في مطبعة النجاح الجديدة في الطبعة الثانية سنة 1997م، يتكون الفهرس من 345 صفحة، ويشتمل على

¹ وقاما بطبعه طبعة ثانية، 1997 - 1998م، وبلغ عدد هذه المخطوطات المفهرسة والمبوبة بحرف الدال 531 مخطوطا.

فهرسة 531 مخطوطا عربيا، وهي مسجلة في السجل العام لقسم المخطوطات من الرقم الترتيبي 1 إلى 531.

منهج ليفي بروفنصال في جرد مخطوطات الخزانة:

وطريقة ليفي بروفنصال في الفهرسة "أن يذكر عنوان المخطوط باللغة العربية، أما المعلومات المتعلقة به؛ كتاريخ التأليف، والنسخ، وعدد الورقات، والمسطرة، والخط، واسم المؤلف وتاريخ وفاته، ومراجع ترجمته فقد وضع كل ذلك باللغة الفرنسية"⁽¹⁾، وعريها المراجعان صالح التادلي وسعيد المرابطي.

ولم يلتزم ليفي بروفنصال في ترتيبه للفهرس بهذا المنهج فهو تراه يخرج عنه في أحيان كثيرة ولا يورد المعلومات الكاملة للمخطوط وربما تكون ناقصة وغير كافية في أحيان كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر ما أورده عن مخطوط "دعاء وابتهاال" حيث لم يذكر إلا عنوان المخطوط ومؤلفه، وعدد ورقاته، ومسطرته، ومكان ترجمة المؤلف، أما بقية البيانات فلم ترد في الفهرس حيث قال:

"دعاء وابتهاال

تأليف أبي عبد الله محمد المكي الزيتوني المدعو بأبي عبد الله المكي عاش أواخر القرن العاشر الهجري

¹ تقديم فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ليفي بروفنصال، مراجعة: صالح التادلي، وسعيد المرابطي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط: 02، 1997م، ص: 7.

في مجموع من صفحة 334 — 352، مسطرته: 20.
ذكر الكتاني في سلوة الأنفاس ج1، ص: 190، أن المؤلف
أخذ عن سيدي الهبطي، والهبطيون ثلاثة: محمد بن عبد الله
الهبطي، وعبد الله ومحمد بن أبي جمعة، كلهم عاشوا أواخر القرن
العاشر الهجري، فيكون المؤلف كذلك⁽¹⁾
وقد يضيف إلى البيانات السالفة الذكر تاريخ التأليف
والنسخ واسم الناسخ كما هو وارد عن مخطوط "لباب الحكمة في
علم الحروف وعلم الأسماء الإلهية" حيث ذكر عنوان المخطوط،
واسم المؤلف وسنة وفاته، ومجموع صفحات المخطوط،
ومسطرته، وتاريخ إكمال التأليف، والنسخ واسم الناسخ، والكتاب
الذي ذكر اسم المخطوط ومؤلفه وجاءت المعلومات على الشكل
الآتي:

" لباب الحكمة في علم الحروف وعلم الأسماء الإلهية"
تأليف عبد الله بن عزوز المراكشي السوسي القرشي
المعروف بسيدي بلة المتوفى سنة 1204هـ/1790م
في مجموع من صفحة 282 - 324، مسطرته: 24، كمل
تأليفه في 6 شوال سنة 1178هـ، وكمل نسخه في شهر رمضان
سنة 1285هـ على يد أبي بكر بن أحمد بن سليمان.

¹ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 217.

ذكره العباس بن إبراهيم في الجزء الثامن من الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، ص: 317 - 319، المطبعة الملكية، وقال إن مؤلفه يدعى بسيدي بلة بن عزوز. ⁽¹⁾ وقد يكتفي في كثير من الأحيان بذكر عدد ورقات المخطوط ومسطرته، واسم المؤلف، ومكان ذكر المخطوط؛ " تحفة الناظر ونزهة المناظر في مرآي النبي (ص) لمحمد بن محمد بن علي بن عمر الزواوي النجار البجائي المتوفى سنة 882هـ / 1477م، في مجموع من ورقة 1 - 141، مسطرتها: 18، ذكرها أحمد بابا في الابتهاج، ص: 322، وبروكلمان في ملحقه ج2، ص: 367" ⁽²⁾.

وقد يكتفي بذكر عنوان المخطوط، ومؤلفه، ومجموع أوراقه، ومسطرته فقط كما هو الشأن مع نسخة أخرى من "شرح ابن قنفذ على منظومة ابن أبي الرجال في التنجيم" حيث قال: "نسخة أخرى من شرح ابن قنفذ على منظومة ابن أبي الرجال في التنجيم السابق برقم 466. في مجموع من 1 - 47، مسطرتها: 48." ⁽³⁾

¹ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط، ص: 216.

² فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 207.

³ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 215.

وقد يزيد على المعلومات السابقة معلومة أخرى وهي نوع الخط وهذه المعلومة نادرا ما يرد ذكرها في وصف ليفي بروفنصال، فقد قال حول مخطوط "تسهيل المطالب":

"نسخة أخرى من تسهيل المطالب لابن قنفذ السابق برقم 10/458، في مجموع من ورقة 51 - 55، مسطرتها: 28، بخط مغربي جيد محلى بالأحمر"⁽¹⁾

وقام المراجعان صالح التادلي وسعيد المرابطي ببعض التصويبات والتصحيحات والاستدراكات على ما قام به ليفي بروفنصال وقد وردت تلك التصويبات في مقدمة عملهما⁽²⁾، ومن التصويبات التي قام بها المراجعان تصويب بعض عناوين المخطوطات كما هو الشأن مع مخطوط "تحفة الناظر ونزهة المناظر في مرآي النبي صلى الله عليه وسلم" حيث سماه ليفي بروفنصال: بـ "الرؤيا المنامية"⁽³⁾، ومن التصويبات كذلك ذكر أسماء المؤلفين فقد كان ليفي بروفنصال لا يذكر اسم مؤلف المخطوط وقد استدرك المراجعان ذلك⁽⁴⁾، ومن الأخطاء التي

¹ فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط، ص: 215.

² ينظر: تقديم فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط، ص: 8—10.

³ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط، هامش رقم 67، ص: 207.

⁴ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزنة العامة بالرباط، هامش رقم 77، ص: 207.

صححها المراجعان نسبة كتاب (مخطوط) تحصيل المناقب وتكميل المآرب حيث نسبته ليفي بروفنصال لابن قنفذ القسنطيني، بينما يقول المراجعان للفهرس أنه لمؤلف مغربي من أهل مراکش⁽¹⁾. وبدأ في جرد المخطوطات المحفوظة بالخرانة من المصاحف حيث ذكر معلومات عن مصحف عتيق على الشكل الآتي: مصحف شريف غير تام

نسخة عتيقة برواية ورش المتوفى سنة 197هـ/813—

814م

النصف الأول فقط من السورة 1 إلى بداية السورة 34 (سبأ) أسماء السور كتبت بخط كوفي، الورقة الثانية بها بتر أتى على بداية السورة 2.

ورقاته: 139، مسطرتة: 19⁽²⁾.

وقد اعتمد ليفي بروفنصال في ترتيب المخطوطات في فهرسه على الترتيب الرقمي للخرانة إلا أنه أعاد ترتيبها حسب التخصصات فهو يورد رقم المخطوط في الخزانة بين قوسين (465 د)، أما المراجعان للفهرس صالح التادلي وسعيد المرابطي فيقولان حول ذلك: "وبخصوص تسلسل الأرقام الترتيبية وعناوين الفهرس، فقد تركناه كما هو حفاظا على المنهج الذي اعتمده ليفي بروفنصال في عمله واكتفينا بذكر الفن الذي يندرج تحته كل

¹ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 215.

² فهرس المخطوطات العربية المحفوظة بالخرانة العامة بالرباط، ص: 11.

عنوان، لأن صاحب الفهرس غالبا ما يدمج بعض العناوين ذات الموضوعات المختلفة تحت فن واحد⁽¹⁾، وعلى ذلك جاء تكرار التخصصات متعددة ومتكررا كثيرا بمعنى أن تخصص الفقه يكرر عدة مرات، وتخصص النحو وغيرهما من التخصصات، ومن أمثلة ذلك فقد أدرج ليفي بروفنصال تحت رقم 174 أربع مخطوطات في تخصصات هي النحو والتصريف والعروض، فقام المراجعان إعادة ترتيبها بأرقام جديدة 1، 2، 3، 4⁽²⁾، ومن أمثلة ذلك أيضا إدراجه تحت رقم 544 (523 د) تخصص التفسير فنونا كثيرة هي: اللغة، المنطق، البلاغة، أصول الفقه، التوحيد، مصطلح الحديث، العروض، الأذكار والأدعية. . . (3)

وقد يجعل عدة مخطوطات تتناول موضوعا واحدا تحت رقم واحد كما هو الحال مع رقم 276 (323 د) فقد أدرج تحت هذا الرقم المخطوطات الآتية:

إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزائد أبي إسحاق، تأليف ابن غازي المكناسي.
موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، لخالد الأزهرى.

¹ تقديم المراجعين: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 10.

² ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 86-87.

³ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 268-270.

شرح الحدود النحوية، للرسموكي.

تقييد المثال في شرح المقال، في شرح المطالب النحوية،
لأبي علي صالح⁽¹⁾، والمخطوطات المذكورة كلها تتناول فنا واحدا
وهو النحو العربي، وقد جمعها ليفي تحت رقم واحد.

وما فات ليفي بروفنصال والمراجعان صالح التادلي
وسعيد المرابطي أن يضعوا بداية كل مخطوط ونهايته، حيث لم
أعثر على ذلك أثناء قراءتي للفهرس إلا نادرا لا يتعدى أصابع
اليدين، وهذه بعض الأمثلة على ذلك فقد ذكر نهاية مخطوط "الدر
المنثور في التفسير بالمأثور" للسيوطي⁽²⁾، ومن أمثلته كذلك ذكره
أول مخطوطة "تأليف في ماهية الروح وهل هي جسم أو جوهر أو
عرض وما يوصلها إلى الطهر والصفاء وأحوال الموتى بعد موتهم"
وهو مجهول المؤلف، وكذا ذكره أول مخطوط "الروض الأنف في
تفسير أحاديث السيرة النبوية" لعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
الحسن السهيلي العثماني⁽³⁾، ومن أمثلته أيضا ذكر أول مخطوطة
"اختصار النهاية والتمام في معرفة الوثائق والأحكام المعروفة
بالميتية" لعللي الأنصاري المتوفي سنة
478هـ/1085م⁽⁴⁾، والأمر نفسه كان مع مخطوط "السحر

¹ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 88-98.

² ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 13.

³ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 29.

⁴ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 56.

والشعر" محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الشهير بابن الخطيب
المتوفى سنة 776هـ/1374م⁽¹⁾

تصنيف المخطوطات الجزائرية بالخزانة العامة بالرباط

جرد وإحصاء:

احتوت الخزانة على جملة من المخطوطات الجزائرية في
مختلف الفنون والعلوم لعلماء جزائريين عبر مختلف العصور
والأزمنة بلغ عددها حوالي 72 مخطوطة في شتى العلوم دون عد
المتكررة أو النسخ المتعددة، من أصل 531 مخطوطة محفوظة في
الخزانة العامة بالرباط، أي بنسبة تصل إلى حوالي 13. 55
بالمئة، وفي ما يأتي فسأذكرها مصنفة بحسب التخصصات:

التفسير:

تفسير سورة الفاتحة، للشيخ مختار الكنتي المتوفى

1226هـ.

شرح الغريب من الجواهر الحسان، الثعالبي.

العقيدة والتوحيد:

شرح على عقيدة أهل التوحيد (الصغرى) أم البراهين،

السنوسي.

أم البراهين، السنوسي.

المقدمات في العقائد، السنوسي.

شرح المقدمات في العقائد، محمد بن يوسف السنوسي.

¹ ينظر: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ص: 110.

العقيدة السنوسية، محمد بن يوسف السنوسي.
شرح على الصغرى في العقائد، محمد بن يوسف
السنوسي.
عمدة أهل التوفيق والتسديد، لأبي عبد الله محمد بن يوسف
الحسني السنوسي.
شرح العقيد الموسومة بالوسطى، لأبي عبد الله محمد بن
يوسف الحسني السنوسي.
عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل والتقليد
المرغمة أنف كل مبتدع عنيد⁽¹⁾، لأبي عبد الله محمد بن يوسف
الحسني السنوسي.
محصل المقاصد مما به تعتبر العقائد، لأحمد بن محمد بن
زكري المانوي التلمساني (900هـ - 1494م).
كفاية المريد في علم التوحيد (اللامية الجزائرية)، أحمد بن
عبد الله الجزائري الزواوي (884هـ - 1479م).
القضيب البتار في طسم مادة قدم الافتقار، يحيى الشاوي.
واسطة السلوك⁽²⁾، محمد بن عبد الرحمان الحوضي
التلمساني (910هـ - 1504م).
حقائق العقائد، محمد بن يوسف السنوسي.

¹ وهي العقيدة الموسومة بالكبرى.

² وهي أرجوزة.

المقدمات في التوحيد، أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي.

الفقه:

حاشية على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، السنوسي بن محمد النيار التلمساني.

أجوبة وفتاوى، ابن مرزوق (842هـ – 1438م).
المنزعة الجليل في شرح مختصر خليل، الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الحفيد التلمساني، المتوفى سنة 842هـ/1439م.

الأجوبة المهمة لمن له بأمر دينه همة، محمد بن المختار الكنتي.

المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى إفريقية والاندلس والمغرب، الونشريسي التلمساني، (نسختان).

اللغة:

الشمقمقية، ابن الونان.
أرجوزة في النحو، أبو جميل زيان بن فائد القبائلي النجار.
قواعد الإعراب، القبائلي النجار.

العروض:

شرح القصيدة الخزرجية، سعيد قدورة.

التاريخ:

نظم الدر والعقيان في شرف بني زيان وذكر ملوكهم
الأعيان ومن ملك من أسلافهم فيما مضى من الزمان، محمد بن
عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي
(899هـ – 1494م).

المنطق:

نظم مختصر السنوسي في المنطق، السنوسي، (نسخ
عديدة).

السلم المرونق، وهي منظومة تتكون من 143 بيتاً،
الأخضري، منها نسخ عديدة.

نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل، محمد بن أحمد بن
مرزوق الحفيد التلمساني المتوفى سنة 842هـ / 1439م.

شرح السلم المرونق، السعيد قدورة، منه عدة نسخ
شرح السلم المرونق، الأخضري.

السيرة النبوية:

قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، لأحمد البكاي
بن محمد المختار الكنتي (1282هـ – 1865م).

التصوف:

نظم الرائية في التصوف⁽¹⁾، أبو مدين الغوث شعيب بن
الحسن الأنصاري الأندلسي التلمساني المتوفى سنة
594هـ/1198م.

الجرعة الصافية والنفحة الكافية، المختار الكنتي
شرح على الرائية في التصوف، أبو مدين الغوث.
جواب احمد البكاي⁽²⁾ بن محمد بن المختار الكنتي القادري،
أحمد البكاي.

شرح النصيحة الكافية لأحمد بن أحمد زروق البرنسي
المتوفى سنة 899هـ/1403م، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن زكري.

رسم المصحف:

الطراز في شرح ضبط الخراز، لأبي عبد الله محمد بن
يوسف بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي (899هـ - 1494م).

الحديث وعلومه:

معلم المطالب ما للأحاديث من الألقاب (أرجوزة)، ابن
زكري المناوي التلمساني (899هـ - 1413م).

¹ مطلع الرائية: ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا هم السلاطين والسادة والأمرا

² الجواب عبارة عن منظومة يبين فيها مزايا الطريقة القادرية، أرسلها الشيخ البكاي
إلى الشيخ اكنسوس المراكشي التيجاني الطريقة، يدعوها فيها إلى اتباع الطريقة القادرية
وترك غيرها من الطرق.

شرح منظومة غرامي صحيح في اصطلاح الحديث، ابن قنفذ القسطنطيني.

مكمل إكمال الإكمال⁽¹⁾، أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي المتوفى سنة 895هـ/1490م. الحساب:

خط النقاب على أوجه أعمال الحساب، ابن قنفذ القسطنطيني.
أرجوزة في الحساب، الأخضري.
المناقب:

أنس الفقير وعز الحقيير⁽²⁾، ابن قنفذ القسطنطيني.
التراجم:

شرف الطالب في أسنى المطالب، ابن قنفذ القسطنطيني.
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها
لسان الدين ابن الخطيب، أبو العباس أحمد بن محمد المقري
التلمساني.

الفلك والتنجيم:

تسهيل المطالب في تعديل الكواكب، ابن قنفذ القسطنطيني،
منه نسخ عديدة.

شرح أرجوزة في الأحكام النجومية لعلي بن أبي الرجال،
ابن قنفذ القسطنطيني، منه نسختان.

شرح ابن قنفذ على منظومة ابن أبي الرجال في التنجيم.

¹ والكتاب هو عبارة عن تكملة لكتاب إكمال الإكمال للأبي.

² ذكر فيه أخبار أبي مدين شعيب الغوث التلمساني.

بغية الطلاب في علم الاسطرلاب، أرجوزة في 146 بيتا،
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحباك التلمساني، المتوفى
سنة 867هـ / 1462م.

تفجير الأنهار خلال روضة الأزهار، محمد بن أحمد
الحباك التلمساني.

الجدول:

شرح على المنظومة المسماة بالسر المغتبط في الخمس
الخالى الوسط، محمد بن أبي بكر التواتي (1017هـ) كان حيا.
الأصول والضوابط، محيي الدين أحمد بن علي بن يوسف
القرشي البوني المتوفى سنة 622هـ / 1225م.

شمس المعرف ولطائف العوارف، علي بن يوسف القرشي
البوني

الكيمياء:

الوافي في التدبير الكافي، محمد بن أحمد بن عبد المالك
الحسني المصمودي كان حيا سنة 897هـ / 1492م.

الطب:

منافع الأغذية والأشربة، ابن قنفذ القسنطيني.

البلاغة:

الجواهر المكنون في صرف الثلاثة فنون، عبد الرحمان بن
محمد بن عامر الصغير الجزائري (الأخضري).

تعبير الرؤيا:

تحفة الناظر ونزهة المناظر في مرآي النبي، محمد بن محمد بن علي بن عمر الزواوي النجار البجائي (882هـ – 1477م).

الأدكار والأوراد:

حراب النور، المختار الكنتي.
حزب بسم الله، المختار الكنتي.
شرح قصيدة المنفرجة، لابن النحوي.
أذكار كنتية، المختار بن أحمد الكنتي.
دعوات وابتهالات، محمد بن المختار الكنتي.
المنفرجة منظومة في التضرع والابتهال إلى الله تعالى،
ابن النحوي المتوفى سنة 543هـ / 1119م.
نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب، لمختار بن أحمد
بن أبي بكر الكنتي التتبيكتي الشنقيطي⁽¹⁾ المتوفى سنة 1226هـ.
السياسة:

رسالة فيما يجب على الملوك من الاستقامة والعدل والنظر
في المصالح، محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (910هـ – 1505م).

¹ نسبه المراجعان إلى تتبكتو ثم إلى شنقيط اعتمادا على كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط.

فنون وعلوم مختلفة:

أجوبة في التفسير والحديث والفقه والتصوف، لمحمد بن المختار بن أحمد الكنتي.

تراجم بعض العلماء الجزائريين الحاضرة مخطوطاتهم في
الخزانة:

أبو مدين الغوث 509هـ - 594هـ/1126م - 1198م
هو أحد أقطاب التصوف في الجزائر قال عنه الغبريني أنه: "من فضلاء العباد سيدي أبي مدين شعيب بن الحسين الأندلسي. . . يقال له: من توجب فتح الله عليه بمواهب قلبية وأسرار ربانية، استفادها بالتوجه والعمل، وارتقى إلى غاية ما يؤمل"⁽¹⁾، وهو أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري والمعروف باسم سيدي بومدين أو أبي مدين التلمساني ويلقب بشيخ الشيوخ ولقبه ابن عربي بمعلم المعلمين، ولد في قطنيانة، في تلمسان فقيه ومتصوف وشاعر مسلم، ويعد مؤسس أحد أهم مدارس التصوفي بلاد المغرب العربي والأندلس، تعلم في إشبيلية وفاس وقضى أغلب حياته في بجاية وكثر أتباعه هناك واشتهر أمره، فوشى به البعض عند يعقوب المنصور الموحي بمراكش، فبعث إليه الخليفة للقدوم عليه لينظر في مزاعم حول خطورته على الدولة الموحدية، وفي طريقه مرض وتوفي نواحي تلمسان، وبنى له أهل المدينة مسجداً وضريحاً،

¹ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني، تح: محمد بن أبي شنب، دار البصائر للتوزيع والنشر، الجزائر، ط: 01، 2007م، ص: 7.

ولأبي مدين شعيب مؤلفات كثيرة في التصوف، وديوان في الشعر الصوفي وكذلك تصانيف من بينها "أنس الوحيد ونزهة المريد في التوحيد".

أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسني السنوسي
(895هـ) يعد أحد معالم تطور المذهب الأشعري في الأصول، وكان ظاهرة في كل الغرب الإسلامي، حتى غدا المرجعية الكلامية ينتصر إليه إذا اختلفت الأمر في علوم التوحيد⁽¹⁾، ومن كتبه (أم البراهين أو عقيدة أهل التوحيد أو الصغرى، الكبرى) طرح جديدا لقضايا الأصول حتى كانت محط اهتمام الدارسين وانحصر همهم في تبليغها والحفاظ عليها⁽²⁾

عبد الرحمان الأخضرى (920هـ - 983هـ/1512م - 1575م) عاش خلال القرن العاشر، وهو عصر التحولات الكبرى⁽³⁾ هو عبد الرحمن بن سيدي محمد الصغير بن محمد ابن عامر الأخضرى البنطويوسي البسكري الجزائري المالكي، له الجواهر المكنون في ثلاثة فنون منظومة. حلية اللب المصون على الجواهر المكنون. الدرة البيضاء أرجوزة. الدرة البيضاء في أحسن الفنون والأشياء. السلم المرونق في المنطق منظومة. شرح السلم المرونق المذكور.

¹ ينظر: دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي، محمد الأمين بلاغيث، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1426هـ - 2006م، ص: 101.

² ينظر: دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص: 103.

³ ينظر: دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي، ص: 103.

تعلم على يد أبي يحيى بن عقبة في قفصة، وقطن تونسمن سنة ثمان وعشرين وأخذ بها عن أبي عبد الله القلجاني ثم عن ولده عمر، وكذا عن قاسم العقباني حين اجتيازه بهم ولم يكن عنده أجلّ منه، بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق، وأنه لا يفتي إلا بمذهب مالك، وأما في خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه، وتقدم في الفقه والأصول والعربية والمنطق وغيرها، وشارك في الفضائل، وتصدر للتدريس والإفتاء، وانتفع به الفضلاء وكان متين الديانة زاهداً ورعاً تام العقل مهابةً مع حسن العشرة والملاطفة والتقنع باليسير، لا يخاف في الله لومة لائم وأعرض عن الفتيا حين اختلاف الكلمة. دفن بمسقط رأسه بنطيوس 30 كلم من مدينة بسكرة، ومقامه ومسجده قائم بها وقد دفن بجوار أمه حدة وبقيّة عائلته⁽¹⁾.

إبراهيم بن فائد بن موسى بن علال بن سعيد النبروني
الزواوي النجار القسنطيني الدار المالكي المذهب (796هـ -
857هـ / 1394م - 1453م) عالم وفقه ولد في جبل جرجرة ثم

¹ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت، 998/2، والأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 15، 2002م، 331/3، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت، 384/1، وهديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت، 546/1، 547، ومعجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط: 02، 1400هـ - 1980م، ص: 14 - 15.

انتقل إلى بجاية وبرع في جميع العلوم لاسيما الفقه وعمل تفسيرا للقرآن الكريم، وشرح ألفية ابن مالك، وتلخيص المفتاح وسماه تلخيص التلخيص، وشرح مختصر خليل في ثلاث مجلدات سماه تسهيل السبيل المقتطف لأزهار روض خليل⁽¹⁾

الثعالبي: هو أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف بن طلحة بن عامر بن نوفل بن عامر بن موصور بن محمد بن سباع بن مكي بن ثعلبة بن موسى بن سعيد بن مفضل بن عبد البر بن فيسي بن هلال بن عامر بن حسان بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، ولد عبد الرحمن الثعالبي سنة 786هـ/1384م بوادي يسر بمدينة (يسر) الواقعة حاليا بولاية بومرداس والقريبة من مدينة الأخضرية شمال شرقي العاصمة الجزائر، وهذه المدينة هي موطن آبائه وأجداده الثعالبة، يقال أبناء ثعلب مولايمن عرب المعقل الجعافرة، نشأ في بيئة علم ودين وصلاح، استهل تعلمه على يدي علماء منطقته، ثم انتقل وتكون في الجزائر ثم قصد المغرب الأقصى بصحبة والده محمد بن مخلوف فتعلم أصول الدين والفقه فأخذ عن العجيسي التلمساني المعروف بالحفيد، وزار مدينة بجاية فمكث بها سنة ثم عاد إلى مسقط رأسه بعد وفاة والده ثم رجع

¹ ينظر ترجمته في: معجم المؤلفين تراجم مؤلفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط: 01، 1414هـ - 1993م، 51/1، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، دار الجيل بيروت، د ط، د ت، 116/1، ونيل الابتهاج لتطريز الديباج، أحمد بابا التبتكتي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ط: 001، 1398هـ - 1989م، ص: 56-57.

لمدينة (بجاية) فنزل بها سنة 802هـ/1399م مكث فيها حوالي سبع سنوات، وتعلم على أبي الحسن علي بن عثمان المانجلاتي، وأبي الربيع سلمان بن الحسن، وأبي العباس أحمد النقاوسي، وأبي القاسم المشدالي، وأبي زيد الوغليسي، وغيرهم، ثم انتقل إلى تونس سنة 809هـ/1406م فتعلم على الأبي، والبرزلي تلميذ ابن عرفة⁽¹⁾ ابن زكري التلمساني: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المغراوي التلمساني، ولد بتلمسان ما بين عامي (820هـ و827هـ)، أخذ ابن زكري عن جملة من الشيوخ والأئمة الأعلام الذين كان لهم دور كبير في نشأته العلمية منهم: إبراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي (تـ866هـ)، والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن مسعود البرشاني الغرناطي، والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن زاغو المغراوي التلمساني المتوفى سنة (845هـ) وغيرهم، من مؤلفاته:

معلم الطلاب بما للأحاديث من الألقاب، ومحصل المقاصد مما به تعتبر العقائد، وبغية الطالب شرح عقيدة ابن الحاجب، وأجوبة وفتاوى مختلفة⁽²⁾.

¹ ينظر ترجمته: تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان، الثعالبي، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1418هـ - 1997م، 9/1 - 39، والأعلام، 331/3، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 91.

² أضواء على حياة وتراث ابن زكريا لتلمساني لجيلالي صاري، مجلة الثقافة العدد 90، ص: 87، والبستان لابن مريم، ص: 38، والضوء اللامع للسخاوي، 303/1، وشجرة

الخاتمة:

في ختام هذه المداخلة نخلص إلى:
قد أَلقت المداخلة نظرة على إحدى أهم الخزائن بالمغرب
الشقيق التي لعبت دورا رياديا في حفظ المخطوط العربي في شتى
التخصصات.

كشفت المداخلة عن علماء جزائريين كان لهم نشاط علمي
وثقافي ريادي في المغرب وعبر فترات ومراحل تاريخية متعاقبة،
فمنهم من تولى التدريس بأكبر الحواضر المغربية كفاس وسجلماسة
ومراكش، ومنهم من تولى سكة القضاء، ومنهم من كان مقربا من
الأمراء والسلاطين، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على طول
كعب العالم الجزائري.

وحاولت جمع والتعريف بالتراث الجزائري المخطوط
بالخزانة العامة بالرباط من خلال فهرسة ليفي بروفنصال.
وحاولت تحديد بعض الأماكن التي كان لعلماء الجزائر فيها
دور كبير وإسهام في الحركة العلمية والحضارية العربية الإسلامية
والإنسانية عموما.

عرّفت ببعض المخطوطات التراثية الجزائرية التي احتوتها
الخزانة العامة بالرباط، وبالتالي سهلت مهمة الوصول إليها.

النور لمحمد مخلوف، 267/1، ومعجم أعلام الجزائر لعادل نويهيض، ص: 159،
ومعجم المؤلفين، 265/1، ونيل الابتهاج، ص: 129.

عرّفت ببعض العلماء الجزائريين الذين كان لهم دور وإسهام في كتابة المخطوط الجزائري العربي وإظهار ما لدى العالم الجزائري من قدرات علمية في شتى التخصصات. كشف لنا الجرد الذي ورد في المداخلة على وجود علماء الجزائريين لم يكن لهم تخصص محدد، وإنما برزوا في تخصصات عديدة منهم ابن قنفذ القسنطيني، وعبد الرحمن الأخضر، مختار الكنتي. . .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
- 1. الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 15، 2002م.
- 2. أعمال ندوة التواصل الثقافي والاجتماعي بين الأقطار الإفريقية على جانبي الصحراء، كلية الدعوة الإسلامية، الجماهيرية العظمى طرابلس، ليبيا، ط: 01، 1999م.
- 3. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
- 4. تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان، الثعالبي، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1418هـ - 1997م.
- 5. دراسات في تاريخ الغرب الإسلامي، محمد الأمين بلاغيث، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1426هـ -

2006م.

6. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، دار الجيل بيروت، د ط، د ت.

7. العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3هـ)، عمار هلال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط: 02، 2010م.

8. عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني، تح: محمد بن أبي شنب، دار البصائر للتوزيع والنشر، الجزائر، ط: 01، 2007م.

9. فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، ليفي بروفنسال، مراجعة: صالح التادلي، وسعيد المرابطي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط: 02، 1997م.

10. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

11. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط: 02، 1400هـ - 1980م.

12. معجم المؤلفين تراجم مؤلفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط: 01، 1414هـ - 1993م.

13. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ط، د ت.